



بَهَائِك

تصدر كل شهرين مؤقتاً

مجلة إسلامية شهرية متخصصة - السنة الخامسة - العدد العشرون - رمضان 1427 هـ

• آثار الذنوب والمعاصي
على القلوب



• القوامة
لا تعني إذلال المرأة



• يا مسلمون الله
الله فلي أيماتكم

• عَلَوُ الْهَيْمَةِ

يا أشرف أمة



تهنئة

مُبَارَكٌ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ،

تهنئة بحلول شهر رمضان

واستقبال عيد الفطر

تتقدم أسرة مجلة نفحات من المسلمين الكرام في لبنان والعالم الإسلامي بأطيب التهاني وأزكى التبريكات بحلول شهر رمضان المبارك، سائلين الله سبحانه أن يجعله شهر خير ويمن وبركة. وأن يعيده على الأمة الإسلامية وقد لبست ثوب الصحة والعافية ونقلت أقدامها إلى مواطن العزفِانه وليّ ذلك والقادر عليه.

تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام.

نَفْحَاتٌ

مجلة إسلامية شهرية متخصصة

المدير المسؤول

فضيلة الشيخ سامي بن سعيد بكور

صاحب الامتياز ورئيس التحرير

فضيلة الشيخ الدكتور

سعد الدين بن محمد البكي

مدير التحرير

فضيلة الشيخ الدكتور

محمود بن صفا الصياد العكلا

سكرتير التحرير

ماهر ادبي



لبنان - عكار

ص. ب: ٢٠٨ - طرابلس

تليفكس: ٦١٠٠٩٦٤٧١٧٨٨

E-Mail

majallat.nafahat@gmail.com

الحوالات المصرفية :

بنك البركة - طرابلس - التل : ٠٢٩١٦٤



الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير

الحمد لله على نعمه الكثيرة، فتح لنا أبواباً إلى الخير عظيمة، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

أي شهر يفوز؟
من لم يستح في رمضان ففي أي شهر يستحي؟
من لم يخشع في صلاته في رمضان ففي أي شهر يخشع؟
من لم يختم القرآن في رمضان ففي أي شهر يختم؟

فقد أهّلنا شهر عظيم، وزائر كريم، لطالما انتظره المتعبّدون المتتهجدون.

من لم يطهر نفسه من الشحّ والبخل في رمضان ففي أي شهر يطهر؟
والله الذي لا إله إلا هو، من رُحِم في هذا الشهر فهو المرحوم، ومن حُرِم خيره فهو المحروم.

لقد كان السلف ينتظرون رمضان ستة أشهر، يستعدون له، قال مُعلّى بن الفضل: (كانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبله منهم). قال يحيى بن أبي كثير: (كان من دعائهم: اللهم سلّمني إلى رمضان، وتسلمه مني متقبلاً).

أتى رمضان مزرعة العباد

جاء شهر الصيام بالبركات

لتطهير القلوب من الفساد
فأدّ حقوقه قولاً وفعلاً

فأكرم به من زائر هو آتٍ

وزادك فاتخذه للمعادِ

شهر رمضان فيه الأمان، والعتق من النيران، والفوز بسكنى الجنان.

فمن زرع الحبوب وما سقاها

من لم يأمن في رمضان ففي أي شهر يأمن؟

تأوّه نادماً عند الحصادِ

اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، هلال خير وبركة.

من لم يُعتق من النار في شهر رمضان ففي أي شهر يُعتق؟

من لم يفز بسكنى الجنان في رمضان ففي

هلموا إلى التغيير في شهر التنزيل

بقلم: أم عبد الرحمن منيمنة

بلا طعام ولا شراب أياماً لكن لا يأخذ أجر الصائم إن لم ينو. من هنا نستطيع أن نغيّر الكثير من أعمالنا من مجرد أعمال نُمضي بها هذه الحياة الدنيا إلى طاعات وعبادات نُمضي بها إلى الحياة الآخرة.

٢- صلاة التراويح: يستحب المسارعة للمساجد فور العلم بأن غداً رمضان لصلاة التراويح بعد العشاء، وكل ليلة هناك قيام. كم نحاول ونعاني حتى نتمكن ليلة بعد ليلة القيام إلى صلاة الليل ونفرح إن فعلنا، فما بالنا في رمضان نقوم دون عناء ولا مجاهدة؟ من هنا نستطيع أن نغيّر مفهومنا الخاطيء للآية الكريمة ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: ١٦ - ١٧]. ليست للمقربين فقط بل لعامة أمة محمد ﷺ، ومن استشعر لذة المناجاة من الصعب أن يفرط بها إلا من حُرِم.

٣- السحور: يقول نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «تسحروا فإن في السحور بركة». [رواه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥)]. يتعلم المسلم فضل السحور ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِطَمَاحِكُمْ إِلَىٰ الصَّامَاتِ وَلْيَذُكَّرْ عَلَيْكُمْ﴾ [الذاريات: ١٨]. نزول الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرنني فأغفر له؟ [رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨)].

لا يسأل العبد إلا مولاه، يتعلم المرء عزة

شهر رمضان شهر التغيير، فرصة بشهر رمضان أن نغيّر ما بأنفسنا حتى يرفع الله عنا ما أهمّنا ويبدّل الحال إلى أحسن بكرمه وجوده.

يقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦].

ألم يأن لنا أن نغيّر ما بأنفسنا ورب العالمين يقلب لنا الأيام والشهور والسنين والمواسم أن اغتنموا فرص الخير وتعرضوا لنفحات ربكم لعلكم تفلحون؟

لماذا شهر رمضان شهر التغيير؟ وكيف نتعلم التغيير من شهر التنزيل؟ لنعلم أولاً أن شهر رمضان الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم، وكانت الآيات تنزل على محمد ﷺ الواحدة تلو الأخرى وفيها الأحكام فيمثل الصحابة رضوان الله عليهم على الفور قائلين: سمعنا وأطعنا. ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾ [النور: ٥١]. وعندما نزلت آية تحريم الخمر امتلأت أزقة المدينة بالخمر المهذور.

لهذا هو شهر التغيير! كم غيّر من النفوس، كم بدّل حال القاسية قلوبهم إلى قلوب تملؤها التقوى.

يبدأ هذا الشهر الكريم غروب آخر يوم من شعبان عند إعلان رؤية هلال رمضان. هنا يبدأ التغيير:

١- النية: من شروط صحة الصيام النية. بالنية تنقلب العادة عبادة. كم من إنسان يستطيع أن يظل



الذي يصاحب الجوع والعطش، في الاحتساب أن كل شيء يهون لرب عزيز حكيم.

٥- تلاوة القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ (١٩) لِيُؤْتِيَهُمُ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٠﴾ [فاطر: ٢٩ - ٣٠]. لماذا

القرآن له وقع مختلف في القلوب في رمضان؟ لماذا تقشعر الجلود وتخفق القلوب وتدمع العيون لماذا؟ يقول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتك النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان» [رواه أحمد في مسنده (١٧٤/٢)]. من هنا نستطيع أن ندرك أهمية القرآن منهجاً وصراطاً وسراجاً نهدي به. ألا نستطيع أن نغير قراءتنا إلى قراءة رمضان، وتدبر رمضان، وخشوع رمضان؟!

٦- صوت الأذان: المؤذن ينادي يوماً خمس مرات نسمعه ونقوم للصلاة، لكن أذان المغرب في رمضان الكل ينتظره، ينصتون لسماع الله أكبر تصدح عالياً، ساعات طويلة ونحن ننتظر هذا النداء، فتفرح النفوس، وتسارع الأيدي لتناول الرطب أو الماء. «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» [رواه البخاري (٧٤٩٢) ومسلم (١١٥١)].

من هنا نستطيع أن نغير صوت كل أذان من عادة عندنا ليصبح عبادة كما هو على الحقيقة، نؤجر عليها مع ترداد ما يقوله المؤذن، والدعاء بعده، والمسارة لتلبية النداء بإسباغ الوضوء وإقام الصلاة.

المؤمن وشرفه، ففي الحديث: «واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس». [رواه الطبراني والحاكم، راجع السلسلة الصحيحة للألباني (٨٣١)].

هذا فضل الاستغفار والتضرع لله والتذلل لعظمته في هذه الساعات المباركات. بعدها يأتي وقت تناول السحور لقيمتا تقمن صلب الصائم، تقوي البدن للطاعة، يتحرى الأذان للإمساك، وها هو فجر يوم رمضاني جديد يأذن بالبروغ.

من هنا نستطيع تعلم دقة المواعيد، من هنا نستطيع إدراك قيمة الوقت، فنغير الفوضى التي نحيا بها، ونغير اللامبالاة التي نعيشها، فكل شيء بنظام ودقة. وكل لحظة لها قيمتها فلا تشرع عبادة بغير وقتها مهما عظمت.

٤- الإمساك عن الطعام والشراب والجماع في نهار رمضان: يقول نبينا الكريم ﷺ: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي. للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فيه أطيّب عند الله من ريح المسك». [رواه البخاري (٧٤٩٢) ومسلم (١١٥١)].

كيف يستطيع المسلم التخلي عن ما يهوى - عن قهوته ربما - وفطوره ثم غدائه في هذا الشهر الكريم لرب كريم. من هنا نستطيع إذن أن نغير عادات لا يرضاها المولى من كثرة المأكّل والمشرب والتوسع بالمباحات، ومن ما هو حرام كالدخان... نستطيع تعلم الصبر من شهر الصبر. التغير من نفس عجول إلى النفس الصابرة المصابرة، كم يُعلم رمضان التروي في الأمور كلها حتى باتخاذ القرارات، نستطيع تغيير الخلق الضيق



غريزة الأمومة وهي تسمع كلمات الثناء والإطراء على ما قدمته يداها. ومن قبل علمنا رسولنا الكريم ﷺ، فعن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تتفرقون»؟ قالوا: نعم. قال: «فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه» [رواه أبو داود (٣٧٦٤)].

من هنا نستطيع التغير وتعلم ضرورة تنظيم الوقت المحدد لتناول الطعام قدر المستطاع، والالتفات والاستماع للأولاد والبنات ماذا يريدون وإلام يتطلعون؟ التغير إلى ملازمة البيوت وعدم كثرة الخروج والولوج والاختلاط والذهاب إلى الأسواق التي هي أبغض البقاع إلى الله.

٩- الدعاء: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]. وهذه الآية الكريمة موضعها بين آيات الصيام في سورة البقرة. لأن الدعاء هو العبادة، قال رسولنا الكريم ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء» [رواه الترمذي (٣٣٧٠)]. شهر رمضان شهر الدعاء والتضرع، وعند الإفطار دعوة لا ترد، وفي السحر عندما ينزل ربنا إلى السماء الدنيا، وفي ليلة القدر،... من هنا نستطيع تغيير دعائنا إلى دعاء من هو موقن بالإجابة.

نسأل الله أن يبارك لنا في هذا الشهر الكريم وأن يجعلنا من عتقائه، وأن نتخرج من هذه المدرسة العظيمة مع بداية جديدة، فيها تغيير لعاداتنا وسلوكنا لما يحبه ربنا ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

٧- الشبع بعد الجوع: في أيام السنة، وفي غمرة انشغالنا في متطلبات الحياة، والركض خلف هذه الدنيا الفانية، كثيراً ما نجوع فنؤمل أنفسنا أنه بعد قليل سنأكل، وبالفعل متى ما شئنا أكلنا. لكن في رمضان عندما نجوع لن نتمكن من الأكل إلا عند المغرب. هكذا الفقير والبائس والمسكين لا يعرف متى. أولاً يقول بعد قليل لأن الوقت قد يطول! وقد ينام ولم يشبع. في رمضان نحس هذا الإحساس فنسارع بمواساة الفقير من غير من ولا أذى. من هنا نستطيع الانطلاق وتغيير أنفسنا من إنسان لا يهتمه إلا نفسه، إلى إنسان لا يعرف النوم وجاره جائع. قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على أبواب الخير، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار». [رواه الترمذي (٢٦١٦)].

فلذة الشبع نعمة لا يعرفها إلا من فقدتها، لذا ومن باب «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». [رواه البخاري (١٣) ومسلم (٤٥)]. شرع الله وحض على تفتير الصائم وجعل لفاعله الأجر الكثير، قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً». [رواه الترمذي (٨٠٧)].

أولم يكن النبي صلوات الله وسلامه عليه أجود ما يكون في رمضان؟ بلى، كان يكون أجود من الريح المرسلة.

٨- الاجتماع على الطعام: كأني بهذه العادة قد اندثرت، لكن في رمضان تجتمع العائلة من جديد يومياً، وفي ذلك من الفوائد الكثيرة. يقول علماء النفس أن اجتماع العائلة حول مائدة واحدة تقوي الروابط العائلية، فالولد يشعر بدفء وحنان العائلة وأمان البيت الأبوي، والوالد يشعر بأهمية ومسؤولية من يعول، وتشعر الأم بالرضا وإشباع



نداءات ووصايا

هذه نداءات تتوجه بها إلى كل فرد من أفراد المجتمع، وكل عنصر من عناصره، أن يكون لرمضان تأثير في حياته وسلوكه وعمله.

فيا أيها التاجر المسلم: ليكن لرمضان تأثير في تجارتك، نصحاً للمسلمين، وتركاً للغش والخداع، وصدقاً في الحديث، وسماحة في البيع والشراء، وبعداً عن المتاجرة فيما حرّم الله، ونأياً عن المعاملات الربوية أو المحرمة بأيّ سبب شرعي، وبذلاً من أموالك لليتامى والأرامل والمساكين، وإسهاماً في مشاريع الخير أينما كنت.

ويا أيها الطبيب المسلم: ليكن لرمضان تأثير في عملك، ولا يكن همك جمع المال واستغلال ضرورات الناس، فالتأني التأني في معرفة الداء ووصف الدواء، ولتكن رحيماً بمرضاك، دقيق الملاحظة والمتابعة لكل حالة ترد عليك، وعليك بالكلام الطيب الذي يبث الأمل والرجاء في النفوس والقلوب.

ويا أيها الموظف المسلم: ليكن لرمضان تأثير في وظيفتك، رحمة بالمراجعين، ودقة بالمواعيد، وحرصاً على أوقات العمل، وإتماماً للأعمال المطلوبة منك، وإنجازاً لجميع المعاملات المتأخرة، ونشاطاً لا يعرف الكسل والملل، وبشاشة عند المقابلة، وليناً في الحديث، وتلطفاً في الأخذ والرد.

ويا أيها المعلم المسلم: ليكن لرمضان تأثير في درسك وحصتك، فكن قدوة صالحة لطلابك، واعلم أنهم يقلدونك في كل ما تأتيه من أقوال وأفعال وتصرفات، فاحرص على تعليمهم الأخلاق الحميدة والخصال الحسنة، وإياك أن يطلعوا منك على عمل قبيح أو تصرف سيء، فعند ذلك لن يقبل منك النصح، ولن يكون لكلامك عندهم أيّ تأثير.

ويا أيها الوالد الكريم: ليكن لرمضان تأثير في تربية أبنائك، فاحرص على الخير في هذا الشهر الفضيل، وعلم أولادك فضائله وآدابه وأحكامه وخصائصه، ولتكن أخلاق الصيام نموذجاً عملياً في تعاملك مع أهلك وأبنائك وجيرانك وأصدقائك، حتى تكون قدوة حسنة لأبنائك وجميع المحيطين بك.

اللهم وفقنا لصيام هذا الشهر على الوجه الذي يرضيك، واجعلنا فيه من عتقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



صائمون ولكن

اللهم سلمني إلى رمضان، وتسلمه مني متقبلاً). فإذا جاءهم هذا الضيف العزيز استقبلوه بثوب العبودية، وأقبلوا عليه بقلب سليم وعزم، ليكون شاهد خير، وشافعاً لهم يوم القدوم على الرب الكريم سبحانه وتعالى. فلبُّوا نداء الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]. وسألوا الله القبول عند القيام مرددين قول الخليل وولده عليهما السلام: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

فقد حقق القوم الخطاب فنالوا حظاً عظيماً من قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. علم القوم الغاية من ذلك فسلكوا أقوم المسالك. وهذه الغاية في الحقيقة هي المرادة بالصوم، بل هي الغاية من العبادات جميعاً. فهي

أيها الأحبة في الله: في كل عام يأتي شهر كريم، شهر رمضان، تفتَّح فيه أبواب الجنان، وتوصد فيه أبواب النيران، وتفتَّح أبواب السماء، وتسلسل الشياطين.

يجيء هذا الشهر ليوقظ الوسنان، وينبِّه الغافل، ويذكر الأمة بأمجادها، لعلها تعود إلى دينها وتستعيد مجدها المفقود.

فالمسلم الحق الذي أعدَّ لهذا الشهر عدته، واغتتم فرصته ومدته، فسارع فيه إلى الخيرات وهجر الغفلة والمنكرات.

وقد كان سلفنا الأبرار ينتظرون قدومه كما ينتظر المحبُّ حبيبه بل أشد.

قال مُعلَى بن الفضل: (كانوا - أي السلف الأول - يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبله منهم).

وقال يحيى بن أبي كثير: (كان من دعائهم:



رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليت الخمس، وأدّيت الزكاة، وصمت رمضان وقمته، فممن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء» رواه ابن حبان وسنده صحيح.

ونحن على الطريق صائمون، ولكن، هلاً صامت جوارحنا كما صامت بطوننا. وهلاً كان القصد قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

وهلاً حققنا الصيام وباقي الأركان. وهلاً كنا أوفياء للإسلام باقي الأيام كما نحن في رمضان.

هلاً كنا ربانيين في سائر العام، ولم نكن رمضانين نعرف الله تعالى في رمضان. هلاً لبسنا ثوب العبودية في رمضان، ولم نخلعه خارجه.

أخي، بالله عليك احذر أن تكون ناقضاً بعد رمضان ما بنيته في رمضان، فتكون كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ [النحل: ٩٢].

فكن ربانياً ولا تكن رمضانياً، كن وفيّاً لدينك، محققاً لهويتك، عسى الله أن يرضى عنا وعنك، فنكون ممن نال من الله مرضاته وخافه واتقاه حق تقاته.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا الشهر شاهداً وشافعاً لنا يوم القدوم عليه إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الغاية من الخلق، قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]. بل أنزل الله الكتب من أجلها ﴿يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل: ٢] وهي الأمر الجليل الذي يعبا الله به من أعمالنا، قال سبحانه: ﴿لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ الْقَلْبُ مِنْكُمْ﴾ [الحج: ٣٧]. فلم يكن صومهم إلا لتحقيق هذه القضية، ولذا حرصوا وصانوا صيامهم عن كل ما يهدد أمن هذا الصيام.

لقد أقلقهم قول النبي ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ» [رواه ابن ماجه (١٦٩٠) وهو صحيح]. فأقبلوا على المساجد، فلا ترى فيها إلا القائم والتالي أو الساجد. ففي مسند مسدّد والمحلى لابن حزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الصحابة إذا صاموا يجلسون في المساجد يقولون: نُعِفْ صِيَامَنَا. وفي رواية المحلى: نُطَهِّرْ صِيَامَنَا.

وقد هجروا الزور كل حياتهم فلم يشهدوه، وزاد ذلك في هذا الشهر لئلا يكونوا من الخاسرين الذين حق عليهم قول النبي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» [رواه البخاري (١٩٠٣)]. فحققوه إيماناً واحتساباً، وأجرأ وثوباً، وإخلاصاً وصواباً، فخرجوا منه بجائزة جليلة وبشرى عظيمة.

عن عمرو بن مرّة الجهني رضي الله عنه قال: جاء



بقلم: فضيلة الشيخ فوز بن منذريك المرعب

في علاج أمراض الأمة

لا ريب ولا شك أننا - نحن المسلمين - مريضة بأمراض. ظهرت أعراض هذه قد أصبنا بأمراض وعلل، أفراداً وشعوباً الأمراض فيها منذ زمن وفترة، والله وأمة، وبالتالي ظهرت الأعراض لتلك الأمراض لما وقعت الغفلة عن الداء، أو عُرِف الداء ولكن تداوينا بالتي هي الداء! والقرآن الذي هو كلام الله شفاءً، قال الله الشافي: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ [فصلت: ٤٤]. كالنور والضيء، ورمضان بصيامه وقيامه وروحه وعبره شفاءً. لأنه حُكِمَ حَكَمَ به الشافي سبحانه في كتابه الشفاء، فما أعظم هذا الشفاء الذي لا يتعاضمه داءً، ولكن إن أصاب مكاناً قابلاً وإلا فلا شفاء، والأمة

مريضة بأمراض. ظهرت أعراض هذه الأمراض فيها منذ زمن وفترة، والله اللطيف بعباده لو يؤاخذهم بما كسبوا لأهلكهم... فحببها مع الله متلهل، وحببها مع الناس ينادي بالهجر والقطيعة. وهذان هما أصل الأمراض قاطبة.

فالأول: سببه سوء الظن بالله. والذي يتولد منه: التعلق بغير الله، كالشرك والرياء والتوكل على غيره.

والثاني: سببه سوء الظن بالمسلم. والذي يتولد منه: الحرص والبغي والحسد والتفرق والتباغض والشح...



الألفة والوحدة. فسبحان من جمع عباده بالطاعة، وجعل تفرقهم بالمعصية. وأما مرض الأمة الفتاك وهو أفيون هذه الأمة: العيش في الأحلام والأمني. (تسبح في غير ماء تطير من غير جناح) ألا وهو التواكل وترك الأسباب، مع التعلق بماضي الآباء وسير أعلام النبلاء تعلقاً مظاهرياً وتمسكاً أجوفاً.

فرضية صوم رمضان على هيئة مخصوصة عالجت هذا الداء واستأصلته، تأمل قوله تعالى:

﴿كُتِبَ... لَكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) و«لعل» من الله الحكيم الرحيم، واقعة لا محالة، وواصله ولا إحالة. فالتقوى ليست بالأمني والأحلام، ولا بالمظاهر والشعارات فحسب. بل الأمر: إيمان وعمل. (إيمان): ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ و«عمل»: ﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾. فالتقوى التي هي أشرف الأوصاف وأخصها، والتي هي من أعظم الأسباب لدفع الأذى عن الأمة، وولاية الله لها، إلخ... لا تتحصل إلا بأسباب من أعظمها صوم رمضان كما قال تعالى: ﴿لَكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

ورمضان قد عالج تلك الأمراض بأعراضها كلها علاجاً لا يترك سقماً إذا فهمت الأمة أنه علاج، وقبيلته على أنه كذلك، فانظر وتأمل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣).

كيف عالج داء الأمة العضال: التفرُّق. فالنداء للجميع والجميع مكتوب عليهم أمر واحد في زمان واحد، طاعة لله الواحد. فالكلُّ محبُّهم وشانئهم، مجتهدهم ومقصرهم، يتفقون في أشياء ظاهرة لا بدَّ من التوافق فيها، والتوافق في الظاهر يورث ولا بدَّ تآلفاً في الباطن، كما يقوله شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره. وإذا كان هذا التوافق والتشاكل في الظاهر سببه واحد، وهو طاعة الله في عبادة مخصوصة في شهر كريم في رمضان عُلِمَ أن الذي فرَّق الأمة هو عدم توحيد الطاعة المطلقة لله في كل زمان ومكان. وأن أعظم ما يُفرِّق الأمة هو الدنيا والتوغُّل فيها، وعدم القصد فيها، والتنافس لها. كما أن الإمساك عنها بقصد وعدل، من أعظم أسباب



النصائح الغالية

لفضيلة الشيخ: عبد الله الجار الله

- أخي المسلم: بمناسبة شهر رمضان المبارك يسرنا أن نهديك هذه المجموعة من النصائح الغالية ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياك ممّن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.
- ١- احرص على أن يكون هذا الشهر المبارك نقطة محاسبة وتقويم لأعمالك ومراجعة وتصحيح لحياتك.
- ٢- احرص على المحافظة على صلاة التراويح جماعة.
- ٣- احذر من الإسراف في المال وغيره. فالإسراف محرم ويقلل من حظك في الصدقات التي تؤجر عليها.
- ٤- اعقد العزم على الاستمرار بعد رمضان على ما اعتدت عليه فيه.
- ٥- إن هذا الشهر هو شهر عبادة وعمل وليس نوم وكسل.
- ٦- عوّد لسانك على دوام الذكر ولا تكن من الذين لا يذكرون الله إلا قليلاً.
- ٧- عند شعورك بالجوع تذكّر أنك ضعيف ولا تستغني عن الطعام وغيره من نعم الله.
- ٨- انتهز فرصة هذا الشهر للامتناع الدائم عن تعاطي ما لا ينفعك بل يضرّك.
- ٩- احرص على أن تُفطر صائماً فيصير لك مثل أجره.
- ١٠- اعلم أن الله سبحانه وتعالى أباح لنا الترويح عن النفس بغير الحرام، ولكن التمادي وجعل الوقت كله ترويحاً يفوت فرصة الاستزادة من الخير.
- ١١- ابتعد عن جلساء السوء واحرص على مصاحبة الأخيار الصالحين.



العيد إخوانك اليتامى والشكالى
والمعدمين. واعلم أن مَنْ فضَّلَكَ عليهم
قادر على أن يبدِّل هذا الحال، فسارع
إلى شكر النعم ومواساتهم.

١٩- احذر من الفطر دون عذر فإن
من أفطر يوماً من رمضان لم يقضه صوم
الدهر كله ولو صامه.

٢٠- حاسب نفسك في جميع أمورك،
ومنها: المحافظة على الصلاة جماعة
- الزكاة - صلة الأرحام - برّ الوالدين
- تفقد الجيران - الصّبح عمّن بينك
وبينه شحناء - عدم الإسراف - تربية من
تحت يديك - الاهتمام بأمور إخوانك
المسلمين - عدم صرف شيء ممّا
ولّيت عليه لفائدة نفسك - استجابتك
وفرحك بالنصح - الحذر من الرياء -
حبك لأخيك ما تحب لنفسك - سعيك
بالإصلاح - عدم غيبة إخوانك - تلاوة
القرآن وتدبر معانيه والخشوع عند
سماعه.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد
وآله وصحبه أجمعين.

١٢- إن الاعتياد على التبكير إلى
المساجد يدلُّ على عظيم الشوق
والأنس بالعبادة ومناجاة الخالق.

١٣- لا تكثر من أصناف الطعام في
وجبة الإفطار فهذا يشغل أهل البيت
عن الاستفادة من نهار رمضان في قراءة
القرآن وغيره من العبادات.

١٤- قلّل من الذهاب إلى الأسواق
في ليالي رمضان وخصوصاً في آخر
الشهر لئلا تضيع عليك تلك الأوقات
الثمينة.

١٥- اعلم أن هذا الشهر المبارك
ضيف راحل فأحسن ضيافته فما أسرع
ما تذكره إذا ولّى.

١٦- احرص على قيام ليالي العشر
الأواخر فهي ليالي فاضلة، وفيها ليلة
القدر التي هي خير من ألف شهر.
واجعل لنفسك نصيباً ولو يسيراً من
الاعتكاف.

١٧- اعلم أن يوم العيد يوم شكر
للرب، فلا تجعله يوم انطلاق ممّا
حبست عنه نفسك في هذا الشهر.

١٨- تذكّر وأنت فرح مسرور بيوم



حكم وفوائد الصيام

٣- ومن حكم الصيام أنه سبب للتقوى إذا قام الصائم بواجب صيامه. قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]. فالصائم مأمور بتقوى الله عزَّ وجلَّ وهي امثال أمره، واجتناب نهيه، وذلك هو المقصود الأعظم بالصيام، وليس المقصود تعذيب الصائم بترك الأكل والشرب والنكاح. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه». [رواه البخاري (١٩٠٣)].

١- الصوم عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه بترك محبوباته المبحول على محبتها من طعام وشراب ونكاح. لينال بذلك رضا ربه والفوز بدار كرامته. فيتبين بذلك إيثاره لمحبوبات ربه على محبوبات نفسه، وللدار الآخرة على الدنيا.

٢- وفي الصيام ممارسة ضبط النفس، والسيطرة عليها، والتحكم فيها، والأخذ بزمامها إلى ما فيه خيرها وسعادتها وفلاحها في العاجل والآجل، حتى يصبر المرء نفسه على فعل الطاعات وترك الشهوات.

٤- ومن حكم الصيام أن الغني يعرف قدر نعمة الله عليه بالغنى. حيث أن الله تعالى قد يسّر له الحصول على ما يشتهي من طعام وشراب ونكاح، ممّا أباح الله شرعاً، ويسّره له قدراً، فيشكر ربه على هذه النعمة، ويذكر أخاه الفقير الذي لا يتيسر له الحصول على ذلك، فيجود عليه بالصدقة والإحسان.

٥- ومن فوائد الصيام: أنه يُعوّد الإنسان الصبر والتحمّل والجلد، لأنه يحمله على ترك مألوفاته، ومفارقة شهواته عن طواعية واختيار، وهو ما يعطي قوة للعاصي الذي ألف المعاصي على تركها والابتعاد عنها.

٦- ومن فوائد الصيام أنه يسهّل على الصائم فعل الطاعات، وذلك ظاهر من تسابق الصائمين في فعل الطاعات التي ربما يتكاسلون عنها، وتثقل عليهم في غير وقت الصيام.

٧- ومن فوائد الصيام أنه يُرّقّق القلب ويلينّه لذكر الله عزّ وجلّ، ويقطع عنه الشواغل.

٨- ومن فوائد الصيام أنه منهج رائع للتغيير وهو يقوّي الإرادة، وينشئ الأخلاق الرفيعة، ويحقق الاطمئنان النفسي، وهو مظهر عظيم من مظاهر وحدة الأمة الإسلامية.

٩- ومن فوائد الصيام أنه يخفف حدة الشهوة. وقد أمر به النبي ﷺ من لم يقدر على الزواج. فعن عبد الله بن مسعود رضي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغضُّ للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع، فعليه بالصوم، فإنه له وجاء». [رواه البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠)].

١٠- ومن فوائد الصيام اعتياد النظام ودقة المواعيد، مما يعالج فوضى الكثيرين لو عقلوا.



تصدير بترولهم نهائياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا؛ وذلك تضامناً مع مصر وسوريا في معركتهما المظفرة ضد إسرائيل، والتي حققا فيها النصر لأول مرة في حرب العاشر من رمضان.

٢٥ من رمضان ١٢٥٨هـ = ٣ من سبتمبر ١٢٦٠م

نشوب معركة عين جالوت في المنطقة التي تقع بين بيسان ونابلس بفلسطين بقيادة المظفر «سيف الدين قطز» والمغول بقيادة «كيتوبوقا». وقد كتب الله النصر للمسلمين فحققوا فوزاً هائلاً، أوقف زحف المغول الهمج، وأنقذ الحضارة الإسلامية من الدمار.

٢٥ من رمضان ١٢٩٤هـ = ٤ من أكتوبر ١٨٧٧م

القائد العثماني أحمد مختار باشا ينتصر على الجيش الروسي في معركة «يخنيلر»، واستطاع إحراز هذا الانتصار بجيش قوامه ٣٤ ألف جندي على الجيش الروسي المكوّن من ٧٤٠ ألف جندي، وخسر الروس في هذه المعركة ١٠ آلاف قتيل.

٢٦ من رمضان ١٠٢١هـ = ٢٠ من نوفمبر ١٦١٢م

الدولة العثمانية توقع معاهدة إستانبول مع إيران؛ لإنهاء الحرب التي استمرت بينهما ٩ سنوات، وعيّنت هذه المعاهدة الحدود بين الجانبين، لكن هذا الصلح لم يستمر إلا سنتين فقط حيث تجدد القتال بين الجانبين.

٣٠ من رمضان ٢٥٦هـ = ٣١ من أغسطس ٨٦٩م

وفاة الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، المعروف بـ «الإمام البخاري»، أمير المؤمنين في الحديث، وصاحب «صحيح البخاري» أصح كتاب بعد كتاب الله. وله أيضاً «التاريخ الكبير»، و«الأدب المفرد».

٢ من رمضان ٧٠٢هـ = ٢٠ من إبريل ١٣٠٣م

نشوب معركة مرج الصفر بالقرب من دمشق بين المغول بقيادة «قتلغ شاه» والمماليك بقيادة الناصر «محمد قلاوون»، وانتهت المعركة بنصر المماليك الذين أبلوا بلاء حسناً. ولما بلغت أنباء هذه الهزيمة «محمود غازان» سلطان المغول اغتم واشتد حزنه، ثم لم يلبث أن توفي كمدًا.

١٧ من رمضان ٥٢هـ = ١٣ من مارس ٦٢٣م

نشوب معركة بدر بين المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين، وكان النصر فيها حليف المسلمين.

١٧ من رمضان ٢٢٣هـ = ١٢ من أغسطس ٨٣٨م

تحقيق المسلمين النصر على الدولة البيزنطية في معركة عمورية بقيادة الخليفة المعتصم العباسي، الذي هبّ لنجدة إخوانه المسلمين حين استغاثوا به، فحرّك جيشاً كبيراً لتأديب الدولة البيزنطية.

٢٠ من رمضان ٨هـ = ١ من يناير ٦٣٠م

في العشرين من رمضان من السنة الثامنة للهجرة غادر الجيش الإسلامي المدينة إلى مكة، في عشرة آلاف من الصحابة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستطاع الجيش الإسلامي دخول مكة وأن يهزم من أراد المقاومة من قريش، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام والصحابة معه.

٢٤ من رمضان ١٣٩٣هـ = ٢١ من أكتوبر ١٩٧٣م

قيام كل من الكويت وقطر والبحرين ودبي بوقف

من فتاوى العلماء

قرار مجمع الفقه الإسلامي بشأن المفطرات
في مجال التداوي - رقم: ٩٣ (١٠/١)

الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات:

- ٨- الحقن العلاجية الجلدية، أو العضلية، أو الوريدية، باستثناء السوائل والحقن المغذية.
- ٩- غاز الأكسجين.
- ١٠- غازات التخدير (البنج) ما لم يعط المريض سوائل (محاليل) مغذية.
- ١١- ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد كالدهونات، والمراهم، واللصقات العلاجية الجلدية المحمّلة بالمواد الدوائية أو الكيميائية.
- ١٢- إدخال قثطرة (أنبوب دقيق) في الشرايين لتصوير أو علاج أوعية القلب أو غيره من الأعضاء.
- ١٣- إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء، أو إجراء عملية جراحية عليها.
- ١٤- أخذ عينات (خزعات) من الكبد أو غيره من الأعضاء، ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل.
- ١٥- منظار المعدة إذا لم يصاحبه إدخال سوائل (محاليل) أو مواد أخرى.
- ١٦- دخول أي أداة أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي.
- ١٧- القيء غير المتعمد بخلاف المتعمد (الاستقاء).
- ١- قطرة العين، أو قطرة الأذن، أو غسول الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- ٢- الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- ٣- ما يدخل المهبل من تحاميل (لبوس)، أو غسول، أو منظار مهبلي، أو إصبع للفحص الطبي.
- ٤- إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم.
- ٥- ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى، من قثطرة (أنبوب دقيق) أو منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.
- ٦- حفر السن، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان، أو السواك وفرشاة الأسنان، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- ٧- المضمضة، والغرغرة، وبخاخ العلاج الموضوعي للحم إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.

الكلمة الأخيرة

يدور الزمان دورته، ويطلُّ علينا شهر رمضان المبارك في عام جديد، مليء بالمحن والمصائب، والآلام والأحزان. وعلى الأمة الإسلامية أن تحوّل محتتها إلى منحة، باغتنامها لشهر رمضان بالتوبة والإنابة، ووحدة الصف والكلمة، والخروج من الأنانيات، والشخصانيات، على جميع مستويات الأمة، من رؤساء، ومسؤولين، ومفتين، وعلماء، ومثقفين، وعمامة، لندخل جميعاً في مشروع الأمة الواحدة، ونخرج من مشاريع "الحزب" و"الجماعة" و"التنظيم" و"المنطقة" و"العائلة".

إن شهر رمضان مناسبة لتنمية الإخلاص، والخروج من الأنانيات التي مزّقت الأمة الإسلامية، وفرّقت الدعوة الإسلامية، وجعلتنا ظهراً مكشوفاً أمام كل الطامعين من أعداء الأمة الظاهرين، والمستخفين في أثواب مزيفة، ومشاريع براقية. ويوم أن نفهم دور رمضان في تحقيقه لوحدة الأمة، وتطهيرها من أمراضها، لا سيّما الأنانيات والشخصانيات، عندها سنخرج من رمضان وقد أشرقت علينا شمس المنحة بنصرٍ جديد، وفرجٍ قريب، وما ذلك على الله بعزيز.

معهد الامام البخاري للشريعة الإسلامية

متوسط - ثانوي

يعلن عن بدأ التسجيل للعام الدراسي

١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ - ٢٠١٢ م



موعد التسجيل:

٧ / شوال / ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٦ / ٩ / ٢٠١١

(ما عدا يومي الخميس والجمعة)

تبدأ الدراسة:

١٦ / شوال / ١٤٣٢ هـ الموافق: ٥ / ١٠ / ٢٠١١ م

مميزاتنا

- قسم خاص بتحفيظ القرآن الكريم.
- سكن مستقل للطلبة القادمين من أماكن بعيدة.
- تأهيل مهني في علوم الكمبيوتر والكهرباء.

جديدنا

القسم المسائي للمرحلة الثانوية وذلك للعمال والموظفون

لبنان - عكار - وادي الجاموس - ٠٦/٤٧١٧٨٩

ص.ب: طرابلس ٢٠٨ / تليفاكس: ٠٦/٤٧١٧٨٨

البريد الإلكتروني: boukhary@boukhary.net